حول الوحدة والتقريب

لقد كان المرحوم الأمين فقيهاً واعياً لواقع المسلمين، مدركاً لاضرار التشتت الذي أصاب الأمة ومازالت اضراره وآثاره السيئة يعاني منها الملايين من مسلمي هذا الزمان، فلذلك دعا الى التحصّن بثقافة متينة مطبوعة بطابع وحدوي، لا تشوبها أية خرافات، ولا ما يثير حفيظة طوائف المسلمين، تستند على دعائم علمية قوية، تستشفّ شرعيتها من جملة قواسم مشتركة بين جميع المسلمين، كتب رحمه الله يقول: (إن المسلمين ـ مع وجود قدر من الخطأ والاشتباه في اعتقادهم ـ لا يخطئون في الأصول). وأخيراً فإننا نرفع يد الضراعة للباري جلّ وعلا كي يتغمد الفقيد العلاّمة السيد محسن الأمين برحمته وينزل عليه شآبيب لطفه.. كما نسأله تعالى أن يمطر روح نجله الراحل قريباً السيد حسن الأمين بالرحمة والمغفرة؛ فقد سار على منهج أبيه وأحيا سيرته وقدم للمكتبة الإسلامية فكراً نيراً بكل مثابرة قد يقل نظيرها. آية الله السيد محمد تقي الحكيم قدوة فكرية في مجال التقريب(*) المقدمة لقد كانت لحظات تتلمذي على آية الله السيد محمد تقي الحكيم من امتع ايام حياتي العلمية حيث توسمت في سماحته الاستاذ الوقور، والعالم الكفء، والقدوة المطمئنة في الرد والاقناع، والمثابرة الدؤوب في التحقيق، والوعي الاجتماعي الفريد.